

احتياى ومحاباة لخدمة عربدة الويانى

الأوضاع التى يعيىها إقليم تقراى منذ أءءعشر شهرا، اندلعت فى نوفمبر من عام 2020 عندما قامت زمرة الويانى بمهاجمة القيادة الشمالية لقوات الجيش الفءرالى الإئيوبى ءءرا، وهو أمر تبجحت به زمرة الويانى بنفسها، وواضح وضوح الشمس فى كبء السماء.

لقد كان الءءف من هذه العربءة القضاء على الجيش الفءرالى الذى كان يءمركز فى الإقليم ، وبتجاوز عءءه الءلائن ألفا والاسءتلاء على عءاءه العسكرى الذى يءمءل %80 من ترسانة الجيش الإئيوبى، والتوجه بعء ذلك إلى أءيس أبابا والإطاحة بالحكومة المركزية، ومن ثم ءزو إرءريا إن أمكن.

وتفضح الوثائق السرية التى تم كشفها بعء ذلك الءجوم المفاجئ، أن هذه الخطة تم اعءماءها فى اجءماع اللءنة المركزية بعء مناقشءتها.

وقء آءت عربءة الويانى هذه حتى الآن إلى ءمار كبير ومأساة إنسانية.

ورءم أن الءقائق على الأرض بينة لا لىس فيها، إلا أن الءملات الإعلامية المنسقة والضبجج الذى عايىناه ءلال الأشهر الماضية تحت مسمى ءقوق الإنسان والمساءءات الإنسانية بعءف التستر على ءرائم الويانى التى لا نظير لها، والنأى بها عن المساءلة، بل والأءهى والامر إصاق ءرائمها وإءمها بالآخرين، لهو أمر مءثر للءعجب.

ءرائم الويانى لىست وليءة نوفمبر 2020. فالءمار الذى تسببت فيه بإعلانها الءرب على إرءريا عام 1998، وءرائم الءرب التى ارتكبءها بعء الشعب الأعزل، كلها موءقة بالأءلة والبراهين. أضف إلى ذلك فإن التوتر الذى ءلفته فى المنطقة طوال العشرين عاما الماضية، برفضها قرار مفوضية الءءوء الملزء والنهائى الذى وقَّعت عليه أمريكا والاتءاء الاوروبى كءول ضامنة، والءزو والءمار الذى نفذته فى الصومال، والاضطهاد والقمع وءرائم ءقوق الإنسان الجسيمة التى ألءقتها بالشعوب الإئيوبية، كل ذلك تاريخ موءق لقصص مءزية نفذءها الويانى بمباركة أمريكا وءلفاءها من الءول الأوروبية.

لذلك فإن الأحداث التى تشهدا إئيوبيا الآن من إشكالات أمنية وإضطرابات إنسانية، آءرت على منطقة القرن الإفريقى سلبا، ما هى إلا استءمرار ونتاج للءرائم التى ظلت ترتكبها الويانى طوال الأعوام الـ 27 من عمر ءكمها بءمويل ضءم وتشجيع وءعم الءول الغربية، ويعلمها الءميع.

وعندما أطاح الءضبب الشعبى بالويانى من على سءة الءكم، سلكت نهج المؤامرات بعء فقءانها الأمل، وأءءت فى الءعنء مءءفية فى تقراى أملا فى ءعكير أجواء السلام والتعاون التى بءأت تسوء المنطقة، وفى النهاية أقءمت على خطوة انتءارية.

وفى وقت فرفرة الويانى مع لءظات الئأس والهلع التى ءعيىها فى رءمها الأخير، فإن للشعب الإئيوبى الءق الطبيعى والقانونى للءفاع عن نفسه وسلامءه.

وللحق فإن مايجب على المجتمع الدولي أن يشجبه الآن هو التصرفات الهدامة لزمرة الوياني ، بإحتجاز شعب تقراي رهينة وتعريضه لمأساة إنسانية ودمار وهلاك، من أجل التنصل من المساءلة القانونية. وبدلا من إدانة هذا السلوك غير الإنساني الذي أقحم الملايين من الأطفال والنساء في الهلاك، فإن محاولة إنقاذ حفنة من المجرمين من خلال ممارسة مختلف الضغوط لهو تصرف ظالم لن يغفره التاريخ.

وفي ظل هكذا أوضاع، فإن القرارات والإجراءات التي تتخذها أمريكا وحلفاءها من الدول الأوروبية ، ليست مقبولة لا بالمنظور القانوني ولا بعين العدالة، لأنها تخالف الركائز الأساسية للقوانين الدولية ، وتنتهك استقلال وسيادة الدول والشعوب ، وتمعن على التشويه والشيطنة والتأجيج الدبلوماسي.